

## تقرير

# هكذا ساعد «الموساد» على تقسيم السودان

«الموساد»، في مقدمتهم «طرزان» الذي له دور مهم جداً في تقديم المشورة العسكرية والتنظيمية للانفصاليين، إلى جانب ضابط آخر هو إيلي كوهين، الذي عمل مستشاراً سياسياً للانفصاليين، وضابط ثالث باسم «تشارلي». وبشأن الدور الذي اضطلع به الضباط الثلاثة، كشف الكتاب أنهم دربوا الجنوبيين على كيفية تأسيس الجيش وتقسيمه إلى وحدات عسكرية، إضافة إلى تزويدهم بالأسلحة. ومنذ الستينيات، استمر الدعم العسكري ونقل الأسلحة والمعدات الحربية من إسرائيل إلى جنوب السودان، وهذه الأسلحة شملت بنادق ورشاشات وقنابل يدوية وألغاماً وصواريخ مضادة للدروع وأجهزة اتصالات، وأيضاً البسة عسكرية هي في معظمها غنائم من حرب الأيام الستة من الجيشين المصري والسوري، عام 1967». ويروي الكتاب الكثير من التفاصيل التي شهدتها السنوات التالية، وصولاً إلى 2011، حينما تم إعلان انفصال جنوب السودان.

ويؤكد أن رئيس جنوب السودان، سيلفا كير ميارديت، يذكر جيداً الدعم الإسرائيلي طوال العقود الماضية، بل وجه دعوة إلى «طرزان» لزيارة بلاده بعد إعلان انفصاله عن السودان، واستقبله وكرمه بصورة خاصة جداً في القصر الرئاسي، بل أرسل رسالة إلى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أشار فيها إلى أنه عين الجنرال «جون» موفداً وممثلاً شخصياً خاصاً عنه في إسرائيل.

ويؤكد فيه أن «جنوب السودان أقيم بفضلكم، ولقد ولد الجنوب بفضل دولة إسرائيل والجنرال جون». والجنرال جون، وفق الكتاب، هو الاسم المعروف لـ «طرزان» في السودان، دافيد بن غوزنيل، الشخص الذي أسس جيش جنوب السودان وأشرف على تسليحه وتدريبه.

وحول الأسباب التي دفعت تل أبيب إلى العمل على تقسيم السودان وتقديم العون والمساعدة والمشورة للانفصاليين، لفت الموقع إلى أن إسرائيل أرادت أن تعزز علاقاتها بدول محيطة بالدول العربية، وتشمل (آنذاك) تركيا وإيران وإثيوبيا وكينيا، إضافة إلى جنوب السودان إلى هذه الدول، أما السبب الثاني، فهو منع الترابط بين وحدات الجيشين السوداني والمصري.

ويؤكد الكتاب أن حركة «الانيانيا» الانفصالية تأسست خلال الحرب الأهلية السودانية الأولى، 1955-1972، وتحولت لاحقاً إلى جيش قوي بفضل ثلاثة من ضباط

## يحيى دبوقة

سمحت الرقابة العسكرية في تل أبيب بصدور كتاب إسرائيلي جديد، تضمن تفاصيل عن تدخل جهاز الاستخبارات والعمليات الخاصة «الموساد» في عملية تقسيم السودان وبناء القوة العسكرية والاقتصادية لدولة الانفصاليين في الجنوب. والكتاب، تحت عنوان «مهمة الموساد في جنوب السودان»، الذي نشر موقع «ميدا» العبري أمس خلاصة عنه، يؤرخ لدور ضابط في «الموساد»، دافيد بن غوزنيل، في تدريب الانفصاليين وتوجيههم وتسليحهم، منذ ستينيات القرن الماضي، وصولاً إلى «استقلالهم» في عام 2011، الأمر الذي يعدّ «إنجازاً إسرائيلياً ونجاحاً خاصاً للموساد».

الموقع ذكر أن إسرائيل رأت في السودان «عقدة شائكة» تتطلب علاجاً خاصاً، وبالأخص أنه يتشكل من ديانات وإثنيات متعددة، موزعة بين الشمال العربي والمسلم، والجنوب المسيحي، الأمر الذي يسهل عملية تقسيمه. بل إن رئيسة الوزراء الإسرائيلية السابقة، غولدا مائير، قررت العمل على هذا البلد والموافقة على طلب المساعدة التي تقدم بها الجنوبيون إلى تل أبيب في الستينيات، وهو المسمى الذي تكفل بالنجاح بعد أربعة عقود.

ويرد في الكتاب توثيق لكلام سفير جنوب السودان في إسرائيل لدى تقديم أوراق اعتماده للرئيس الإسرائيلي، رؤفين ريفلين، في كانون الأول من العام الماضي،



وبحسب بيان للأوقاف، «منعت وضع كاميرات مراقبة في المسجد بالرغم من إعلان إسرائيل موافقتها على هذه الخطوة».

الذي أطلق صاروخان من قطاع غزة في اتجاه موقع نازل عوز العسكري، وقد ردّت إسرائيل بشنّها غارتين على برج الإرسال شرق المغازي، وبرج الإرسال في أرض المطار شرق رفح.

الإبراهيمي وهي في طريقها إلى جامعتها. وفي وقت لاحق، أطلقت شرطة العدو النار على الشهيد سعد الأطرش في الخليل، ومساءً أعلن استشهاد إيباد جردات بعد إصابته برصاصة في رأسه. على صعيد آخر، وعملاً بالاتفاق الشفهي بين الأردن وإسرائيل، حاولت دائرة الأوقاف الإسلامية تركيب كاميرات مراقبة في المسجد الأقصى، إلا أن شرطة العدو،

## كانت إسرائيل ترفض ترابط وحدات الجيشين السوداني والمصري

# مساهمة أميركية أعلنت في النووي الإسرائيلي

إستراتيجية تتعلق بالتطورات في الشرق الأوسط». وقال يعلون، قبل مغادرته، إن «هذه الزيارة بالغة الأهمية لأنها ستناقش عملية تدعيم قوة الجيش خلال العقد القريب». ومن بين القضايا الرئيسية التي ستطرح خلال المحادثات، كما أوردت الصحيفة، مسألة التعويض الأميركي لإسرائيل في أعقاب الانفاق النووي. وهنا تحديداً قال يعلون: «سننتحدث أولاً عن القدرات المطلوبة لتقديم رد على التهديدات، وبعد ذلك فقط سنترجمها إلى معان اقتصادية».

كذلك قالت «هارتس» إنه في الزيارة سيبحث الوزيران حجم حزمة المساعدات العسكرية التي ستمنحها أميركا لإسرائيل، كما قالت في وقت سابق، إن حجم المساعدات الأمنية الأميركية لإسرائيل سيرتفع إلى مليار دولار في العام الواحد. كذلك فإن زيارة يعلون ستكون تمهيداً لزيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، للقاء أوباما، الشهر المقبل.

وقبل نحو أسبوعين، أكد رئيس هيئة أركان الجيش الأميركي، جوزيف دانفورد، خلال لقاء جمعه مع يعلون أن العلاقات العسكرية الإسرائيلية - الأميركية، غير متعلقة بالعلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وأنها ستبقى علاقات متينة.

(الأخبار)

يوفال شطابنيتس، إلى واشنطن الأسبوع الماضي. ووفق بيان صادر عن وزارة الطاقة الأميركية، فإن الحوار «يشمل تبادل طواقم ومباحثات حول الغاز الطبيعي وأمن السابير والطاقة المائية والطاقة النووية المدنية والأبحاث والتطوير». في غضون ذلك، نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن وزير الأمن، موشيه يعلون، غادر متوجهاً إلى الولايات المتحدة، حيث سيجتمع بنظيره الأميركي، اشتون كارتر، ويناقش معه «مسائل

بتسليم أميركا قضبان الوقود النووي المستخدمة كافة تمهيداً لإغلاق «ناحال شوريك» في 2018. وبرغم أن الرئيس الأميركي، باراك أوباما، طالب إسرائيل بتوقيع معاهدة حظر نشر السلاح النووي، لكن الإدارة الأميركية لم تعد تطالبها بذلك، بعد رفضها توقيع المعاهدة التي تعني إخضاع منشاتها النووية للمراقبة الدولية. وجرى التوصل إلى الاتفاق بشأن هذا التعاون النووي خلال زيارة وزير الطاقة الإسرائيلي،

بعد سنوات من المراوحة الأميركية بشأن البرنامج النووي الإسرائيلي، وافقت الولايات المتحدة على التعاون العلني مع إسرائيل في «المجال النووي المدني»، في ما يبدو أنه جزء من المراضاة المنوي التعامل بها مع تل أبيب في أعقاب الاتفاق النووي الدولي مع إيران، علماً بأن إسرائيل لم توقع معاهدة حظر نشر السلاح النووي بعد. وأعلنت وزارة الطاقة الأميركية هذا التعاون الأسبوع الماضي، لكن صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، ذكرت أمس أن هذا الموقف «يمثل تغييراً مهماً في السياسة الأميركية تجاه البرنامج النووي الإسرائيلي».

وبسبب امتناع إسرائيل عن توقيع معاهدة حظر نشر السلاح النووي، فإن مفاعل ديمونا لا يخضع لرقابة اللجنة الدولية للطاقة الذرية، لكن الإسرائيليين يقولون إن المنشأة النووية «ناحال شوريك» تخضع لرقابة تطوعية وغير رسمية.

وبالعموم، فإن التعاون بين أي دولة وأخرى في مجال التطوير النووي لأهداف مدنية مشروط بالالتزام بأن برنامجاً كهذا غاية سلمية لا من أجل تطوير سلاح نووي، وبسبب رفض إسرائيل إمطة اللثام عن التعتم على برنامجها النووي وترسانتها النووية، فإنها لم تحظ في الماضي بتعاون رسمي من جانب دول، على الأقل بصورة معلنة. وذكرت الصحيفة أن بين الولايات المتحدة وإسرائيل علاقات طويلة الأمد في المجال النووي، فقد زودت أميركا إسرائيل بمفاعل «ناحال شوريك» الذي يقال أنه يستخدم للأبحاث. وفي عام 2008 توصلت الدولتان إلى اتفاق يقضي

قال يعلون قبيل لقائه كارتر إن زيارته ستناقش تدعيم الجيش الإسرائيلي (الأخبار)



الماضيين، مقارنة بالمدة نفسها من العام الماضي، كما أظهرت بيانات الهيئة التي غابت لثلاثة أشهر على غير العادة، أن عدد السفن المارة في أيلول انخفض إلى 1515 سفينة مقارنة بـ 1585 سفينة في الشهر السابق.

وعلى صعيد العملية الانتخابية، انطلقت مساء أمس عملية تصويت المصريين في جولة الإعادة للمرحلة الأولى في الخارج، على أن تنتهي اليوم، في الوقت نفسه الذي تبدأ فيه الإعادة للجولة عينها داخل البلاد. وبينما يدلي المصريون بأصواتهم في 139 سفارة وقنصلية مصرية، لم يجر الاقتراع في أربع دول هي سوريا واليمن وليبيا وإفريقيا الوسطى إثر الأوضاع الأمنية فيها.

في قضية أخرى، نقل مصدر أمني في وزارة الداخلية لوكالة «أنباء الشرق الأوسط» الرسمية نجاح الأجهزة الأمنية في إلقاء القبض على حسين إبراهيم، وهو الأمين العام لحزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية المحلولة لجماعة «الإخوان المسلمين»، وبرفقته شخص يدعى الرفاعي حسن. وأوضح المصدر أن دورية من «قطاع الأمن الوطني والمركزي» دهمت مكان اختباء المتهمين، واعترفا بأنهما كان في طريقهما للهرب خارج البلاد عبر الحدود المصرية - الليبية.

(الأخبار)